

فالقلب حين يتجه إلى الله . . . إنما يكون نوراً على نور . . .
أى يزداد نوراً من مقامات النور . . . على نور فطرته الأولى . . .
« يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » من القلوب المستعدة . . .
وتجد ذلك كله مكنوناً في الآيات التي بعد هذه الآية مباشرة . . .

حيث يقول سبحانه :

« فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُبْتَغَىٰ فِيهَا غَنَمٌ مِّنَ النَّعَمِ وَذِكْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَرُحْمَ اللَّهِ يُسَبِّحُ
لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ .

« رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ .

« لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

(سورة النور ٣٦ - ٣٨)

والمسكون فيها . . .

« في بيوت » في قلوب . . . لأن القلب . . . بيت الله . . .